العدد ٤ (وأمرهم شورى بينهم -- قرآن كريم) السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, ETGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٦ محرم سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٦ يوليه سنة ١٩٢٥

ارتباك فرنسا الاستعمارية

للسياسة الاستعمارية في فرنسا أساليب عتيقة بالية لم تتغير منذ ظهر مبدأ الاستعمار في العالم ولا يمكن ان تتغير بعد الآن لأنها تحولت الى غرائز مع الزمن . واذا كانت هذه الاساليب قد نجحت معها في القرون المظلمة حينما كانت الشعوب تباع وتشرى كالانعام وكانت الامة الفرنسوية تساق الى الحروب سوق النعاج الى الذبح فانها قد أصبحت الآن من عوامل الخيبة والفشل والانقراض لأن الامة الفرنسوية لم تعد آلة بيد أصحاب الاموال ولأن الشعوب التي غلبت على امرها في الماضي بسبب انقسامها وجهلها وعدم تقديرها انعم الحرية والاستقلال قد استيقظت الآن من سباتها العميق وخلعت نير الذل عن عاتقها وقامت قومة واحدة تطالب حقها في الحياة.

وقد تعددت أسباب هذه النهضة التي نشاهد اليوم أثرها في مختلف شعوب الشرق ولا سيما الشعوب التي نكبت بحكم فرنسا أو حمايتها أو انتدابها. وأهم هذه الاسباب أساليب الاستعمار الفرنسوي وسياسة الارهاق التي تجري فرنسا عليها في البلدان التي تمكنت من احتلالها، والمبادىء التي نشأت عن الحرب العظمى وأعلنتها الدول المستعمرة غير مرة قبل أن يبسم ثغر النصر لها ومفادها حق الشعوب في بت مصيرها، وما أسفرت عنه مشاكل الحرب وما بعد الحرب من اشتداد الضائقة المالية وانتشار المبادىء الاشتراكية في العالم

ولو اتعظ المستعمرون الفرنسويون بشيء من عظات التاريخ لدرأوا كثيراً من المسائل التي ثارت في وجوههم وانذرتهم بشر مستطير ولكنهم واصلوا بعد الحرب السياسة التي كانوا ينهجونها قبلها ولم يشاؤوا أن يميزوا بين الشعوب التي القت الاقدار حكمها بين أيديهم فأرادوا أن يعاملوا سكان الرور والرين معاملة سكان مدغشكر ونظروا الى أهل سورية ولبنان نظرتهم الى اهل الكونغو ولم يروا في زعيم الريف غير زعيم عصابة من قطاع الطرق!

أما معاملة الفرنسويين لمستعمراتهم القديمة في أفريقية الشمالية فحدث عنها ولا حرج : استهلوا عملهم فيها بالقضاء على لغة البلاد وانتزاع الارض من أيدي أصحابها لتوزيعها على المستعمرين ومقاومة نشر العلم والعرفان في ربوعها. وقد أصبح ابن الجزائر اليوم في حالة لا تطاق من جهله كل شيء حتى لغة قومه . وقد اتفق لنا أن قابلنا بعضا من الجنود والضباط الجزائريين فكنا اذا سألنا الواحد منهم « أنت عربي » أجاب « وي أنا عرب » واذا سألناه « هل أنت مسلم » أجاب « وي أنا موزلمان والحمد لله » .

والذين يعرفون ما يعانيه سكان الجزائر وتونس من الضيق والضنك والفقر والارهاق يدركون ان السياسة التي تجري فرنسا عليها في هاتين المستعمرتين ستؤدي عاجلا أو آجلا الى انفجار لا يبقي ولا يذر .

ولم يقف الجشع بفرنسا عند حد الاكتفاء بمستعمراتها المترامية الاطراف فعمدت الى زيادتها بعد الحرب وتمكنت من احتلال سورية ولبنان باسم الانتداب ثم وجهت أنظارها الى المغرب الاقصى راجية توسيع أملاكها على حساب الريفيين . وقد صدمها الامير ابن عبد الكريم الصدمة المعروفة وأثبت لها ان قوة الحق فوق كل قوة في العالم اذا كان وراءه من يطالب به بعزم واقدام .

ولم تعتبر سياسة الاستعمار بما صادفته في المغرب الاقصى من الصعوبات العظيمة التي تنذرها بأعظم نكبة داخلية في تاريخها لأن الاكثرية المطلقة من الشعب الفرنسوي تعارض هذه الحرب الاستعمارية معارضة شديدة رأينا آثارها فيما يبذله المتطرفون من المساعي العظيمة لحمل الجنود والبحارة الفرنسويين على التمرد والعصيان ، وفي الخطة التي نهجها الاشتراكيون مع وزارة بنلفه التي ألقوا عليها تبعة مواصلة الحرب . وهذه أول مرة في تاريخ فرنسا قام فيها فريق من الفرنسويين يؤيد خصما رفع سلاحه في وجه الجنود الفرنسوية . ولو عقلت حكومة باريس لاتعظت بهذا الحادث الوحيد في بابه واقتنعت بأن الاستمرار على السياسة القديمة يؤدي الى انتقاض عام عليها قد يشترك به فريق من شعبها .

ولكن حمى الاستعمار كثيراً ما تضيع رشد المستعمرين . وهذا ما جرى لرجال الاستعمار الفرنسويين أخيراً . فلم يكفهم ما يعانون في المغرب الاقصى وسائر مستعمراتهم الافريقية من المشاكل بل عمدوا الى إثارة الفتن في سورية بسوء سياستهم. فبعدما انتزعوا أموالها ونهبوا آثارها أرادوا أن يطأوا عزة شعبها بأقدامهم وكانت خطتهم الاخيرة في جبل حوران أول خطوة كبيرة خطوها في سبيل هذه الغاية . فان هذا الجبل المشهور بالشمم والانفة والاباء رأى الحكومة التي احتلته باسم الحضارة تعهد بادارة شؤونه الى بعض زعانف الفرنسويين كحاكمه السابق الذي اشتهر أمره ، وتلقى بالرضى الاتفاق الذي عقدته مع بعض زعمائه ووافقت فيه على أن تكون حكومة الجبل حكومة وطنية يرئسها أحد زعمائه . ولما طالب سكانه بتنفيذ هذا الاتفاق وتغيير الحاكم الذي اشتهر بسوء سيرته غضب رجال الاستعمار غضبة شديدة وقبضوا على الذين تقدموا اليهم بهذا الطلب فأرسلوهم الى المنفى . ثم أرادوا أن يتبعوا بهم بعض الزعماء الذين لم يتمكنوا من القبض عليهم كسلطان باشا الاطرش . فلما عصا أمرهم أرسلوا اليه طياراتهم وقذفوا على سكان السويداء الاطنان الكثيرة من الديناميت التي ورد ذكرها في بلاغهم الرسمي فقتلوا النساء والاطفال وهدموا المنازل على من فيها . فثارت ثائرة الجبل وقام سكانه الاشداء قومة واحدة لدرء هذا الاعتداء الفظيع على النساء والاطفال وغيرهم من الابرياء وهاجموا مخافر الفرنسويين وقطعوا السكة الحديدية بين دمشق ودرعا وفتكوا بالقوات التي أرسلت لتأديبهم

وقد أعلن سلطان باشا الاطرش نفسه حاكما لجبل حوران وأخذ على عاتقه محاربة الفرنسويين فأقبل عليه السكان من كل صوب وانضموا الى رجاله دفاعاً عن كرامتهم ورغبة في تحرير بلادهم .

ولا تزال هذه الحرب التي أثارها غرور المستعمرين في دورها الاول وسنرى ما يكون من أمرها في الاسابيع المقبلة لان ظواهر الحال تدل على انها ستكون شديدة وطويلة الاجل

وسيكون لحركة جبل الدروز بعد حركة الريف تأثير عظيم في فرنسا . فيشتد ساعد المعارضين لسياسة الاستعمار ويدرك الشعب الفرنسوي قاطبة ان حكومته تسوقه الى حرب عامة في الشرق قد تؤثر في وحدته القومية وحالته السياسية والاجتماعية فيعمد الى توقيفها عند حدها اذا شاء درءاً للاخطار المحدقة به الآن من الداخل والخارج . وهذا خير ما نرجوه لمصلحة فرنسا والعالم كله

حديثان للامير

قرأنا في بريد سورية حديثين للامير عبد الله أمير شرق الاردن فيهما من التناقض العجب العجاب . أحدهما نشرته صحيفة « ألف باء » بعنوان « الامير يتنفس الصعداء » جاء فيه قوله : « ولا اكتمك انني ما خلقت لكي أكون ملكا أتبوأ عرش السلطنة وأتقلد صولجان الامارة وأخنع لتكاليف الملك الباهظة التي أقضت مضجعي وبلبلت أفكاري وانا خلقت رجلا قوي الشكيمة .. مرهوب الجانب .. أبي النفس .. لا تطيب لي الحياة إلا في ميادين القتال .. لا تستخفني مظاهر العظمة الفارغة .. ولا تبهظني اعباء السؤدد أو بالحري لقد نشأت فوضويا .. لا اغضي على قذى ولا أعترف بسيطرة أحد علي .. الخ »

والثاني ما روته الصحف من نصحه لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين وحضرة رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية ومن حضر الحديث في عمان بأن « يقلعوا عن السياسة السلبية ويخلدوا الى سياسة التعاون مع الحكومة المنتدبة .. الخ »

أليس في هذين الحديثين الصادرين عن فم واحد ومن قلب واحد في اسبوع واحد ، عجب عجاب !؟

المنهاج

مجلة علمية سياسية اجتماعية شهرية (موقتا) يصدرها في القاهرة الاستاذ الفاضل أبو اسحاق الشيخ ابراهيم طفيش. اشتراكها السنوي جنيه في خارج القطر المصري وثمانون قرشا في داخله ، وسنتها عشرة أشهر .

جاءنا الجزء الاول من هذه المجلة فتصفحناه فألفيناه محتويا على مباحث ممتعة منها مقال في الامامة وآخر في ضرورة الدين للسعادة والنظام وآخر في القرآن الكريم وترجمته ، وبحث في ماذا يراد بالاسلام والمسلمين ومحاضرة في الاتحاد والتعاون ، وغير ذلك مما نحث القراء على مطالعته . سائلين للمجلة النجاح ولصاحبها الفاضل التوفيق في هذا العمل النافع .

همر في ديارهم

(كاتب هذا المقال شاب عربي فلسطيني رحل الى بلاد الانكليز منذ شهرين سائحاً ، وكان قد وعدنا بأن يحدث قراء الشورى بنبذة مما يراه في رحلته ، وقد أنجز)

ليس لديه وقت لمحادثتك ، فتراه سائراً بسرعة عظيمة ينهب الارض نهباً . واذا طلبت اليه أن يرشدك الى محل ما ، يقف أمامك — مهما كانت رتبته العلمية أو مركزه الاجتماعي — كما يقف الجندي أمام قائده مصغيا لجميع ما تقول فيجيبك بكل بشاشة عن المحل الذي تريده ولا يهدأ له بال إلا إذا علم بأنك قد وعيت ما قال وكثيراً ما يتعقبك ويسير وراءك ليعلم هل اهتديت الى ما تريد أم لا . فان ضللت بادأك الحديث بلطف وأرشدك الى ما تريد بنفسه وإن هو تحدث اليك يبدأ كلامه بالرجاء الحار وينهيه بالشكر الجزيل .

وإن طلبت الى الشرطي منهم أن يرشدك الى محل ما ، وكان مأموراً بملاحظة سير العجلات والسيارات عند مفرق الطرق ، فكثيراً ما يوقفها جميعا باشارة بسيطة يصدرها بيده ليصغي الى قولك ويجيبك بكل تؤدة وهدوء الى ما تطلب ثم يعود الى عمله .

واذا جلست تحادثه رأيته يخوض الحديث معك فتعلم منه انه واقف تمام الوقوف على جميع ما يحيط به ، تراه يعلم تاريخ بلاده وتاريخ عظمائه ويحفظ لهم في أعماق قلبه وبين طيات صدره أجمل الذكر وأحسن الثناء ، تراه يعلم جغرافية وطنه وجميع أحواله وحوادثه الطبيعية مع تعليلها تعليلا علميا ، يستوي — عندهم — في ذلك الجنس اللطيف والجنس الخشن ، الشاب منهم والكهل

وإن أخذتم في الحديث — والحديث شجون — ووصلتم الى غير بلاده ووددت أن تتحدث اليه عن وطنك فتراه ليس فقط جاهلا بحالته بل ان الفكرة المتمركزة في دماغه بشأنه فكرة مغلوطة لا تطابق الواقع ولا بوجه من الوجوه أو بحال من الاحوال .

يسألك عن اسم ملكك ويرجو منك لو تتحدث اليه عن تلك القبائل الضاربة المعروفة باسم (مسلم) وعن كيفية سكناك البادية ورعيك الابل والغنم فيما إن أعلمته بأنك عربي !

فتراه يعتقد أن الاتراك قوم لا هم لهم إلا القتل والحرب ، وان الهند منبع الوحشية ومصدر الهمجية ، وان بريطانيا لم تذهب للشرق الا لتمدينه ، وانها تود من صميم فؤادها ان ترحل عن ممتلكاتها وتعطيها استقلالها بعد أن تتمكن من الحضارة والرقي ويأتيك باستقلال مصر مثالا !!

وإن تحدثت اليه بما حل باخوانك الفلسطينيين من ظلم وغدر ، ومن جعل بلادهم وطنا قوميا لليهود تراه قد احتدم غيظا واستشاط غضبا ، ورثى لحالهم ، وأظهر لك بغضه الفطري لليهود ، فيطلب منك أن تزيده في الحديث ويود لو يجتهد الفلسطينيون بافهام البريطانيين حقيقة حالهم

وان ذهبت الى دور السينما فترى معظم ما يعرض للحاضرين عن الشرق رسوما لا صحة لها الا في مخيلة واضعيها ، فتظهر لك أن الشرق وسكانه أناس متوحشون لا يعرفون للجميل معنى ، وان حالتهم ليست الا حالة الانسان في عصوره المظلمة ، ثم يظهر لك الاوروبي معهم في مظهر الرحيم بهم الشفوق على حالتهم المتكبد المشاق الجسيمة والمتاعب العظيمة في سبيل تمدينهم ورقيهم ! . .

أيام العمل عندهم ستة تعرف باسم أيام الاسبوع وأما يوم الاحد فهو يوم الله ويوم الراحة معاً فترى الطرق والشوارع خالية الا من الذاهبين للكنائس أو الراحلين للنزهة وترويح النفس . وان زرت مدارسهم رأيتها تبث في طلابها روحا عالية وتجتهد في تنمية قواهم العقلية والادبية والدينية والجسدية على السواء .

فلكل منها كنيسة تبعث للصدر انشراحا في موقعها وجمالها ، ومكتبة ضخمة ، ومعرض للرسوم والاعمال اليدوية وجمع الحشرات وتجفيف النباتات وحفظ الآثار ، ومصنع لبعض الصناعات ومختبر لتدريس العلوم الطبيعية على اختلاف أنواعها ، وكل ما من شأنه أن يبعث في الطالب روح العمل والنشاط وينمي ملاحظته ويربي حواسه

ولها محل متسع للالعاب الرياضية على اختلاف أنواعها وفيه أيضا يمرنون طلابهم على التمارين الجندية ، فترى البنادق والرماح والآلات اللازمة لجميع ذلك وفي بعضها رشاش ومدفع . ولكل صف مكتبته وآلته الموسيقية وهو مزين كالقاعات برسوم عظماء رجالهم وملوكهم السابقين والحاليين

وتراهم قد نحتوا اسماء طلاب مدرستهم الذين خاضوا غمار الحرب العامة وماتوا في سبيل أوطانهم، فيقرأها الزائر والطالب وبذلك يخلدون ذكراهم أبد الدهر

وأما عن جامعاتهم فلا تسل فهي مهد رجالهم العظام ومنبع عظمتهم ومصدر مجدهم وسؤددهم .

* * *

أيها القارىء الكريم ! هذه صفحة من صفحات الشعب الانكليزي في وطنه وأنت أعلم مني بصفحاته في ديارك . .

كمبريدج ٢١ تموز « عربي »

السعوديون في مكة

أعلنت حكومة السلطان ابن سعود أن على كل قادم من جدة بأي طريق كان أن يعلم حكومة مكة بقدومه وهو آمن ، ومن جاءها مستتراً ناله العقاب .

* * *

تبين أن انسحاب الوهابيين من جوار جدة كان لقضاء فريضة الحج

مسألة الموصل

انتهت لجنة التحقيق التي أوفدتها جمعية الامم لدرس مسألة الموصل وتسوية الخلاف القائم بشأنها بين تركيا والعراق من اعداد التقرير الذي وضعته عن نتيجة أعمالها . وسينشر هذا التقرير الذي جاء في ١٥٠ صفحة من القطع الكبير في خلال الاسبوعين القادمين على ما روته التلغرافات الاخيرة. والظاهر ان اللجنة لم تبت مسألة الحدود في تقريرها هذا بل تركت ذلك لمجلس جمعية الامم واكتفت بابداء آراء عامة يمكنه الاسترشاد بها في اجتماعه المقبل الذي يتناول فيه درس هذه المسألة على الغالب . ولم نكن ننتظر غير هذه النتيجة من لجنة دولية مضطرة بحكم تأليفها الى الاسترشاد بالاعتبارات السياسية فيما تتخذه من القرارات . فقد رأت ان حكمها في خلاف بين دولتين لكل منهما حجج تدلي بها ، أهمها الجيوش الكثيرة المنتشرة في تلك الجهات ، قد يسيء الى احداهما ، ففضلت التنصل من تبعة هذه الاساءة وألقتها على عاتق جمعية الامم

والمسألة في حد ذاتها لا تحتاج الى كثير من التفكير لمعرفة الفريق المحق في طلبه . فان الموصل أعرق في عربيتها من أنقرة في تركيتها . وهذه حقيقة لا تقبل الجدال . ثم ان الاراضي المختلف عليها شمالي الموصل وجنوبيها تسكنها اكثرية ساحقة من العرب والكرد . أما الترك فيها فيقل عددهم عن عشر عدد السكان . وقد كانت حجة حكومة انقرة في المطالبة بقسم من البلاد الواقعة شمالي الموصل ان فيها أكثرية من الكرد، ولكن هذه الحجة أصبحت الآن أوهى من خيط العنكبوت بعد ما أظهر الكرد القاطنون في الاناضول نفسه رغبتهم في الاستقلال عن تركيا.

ولا ندري كيف يستطيع مجلس جمعية الامم أن يبت في مسألة الحدود مادامت الاعتبارات السياسية مقدمة في نظره على كل اعتبار آخر . ويغلب على ظننا ان انجلترا تريد أن تساوم ببقاع من أرض العراق لتحقيق أغراض خاصة بها ، فاذا ما حققت هذه الاغراض أمكنها الاتفاق مع حكومة انقرة على حساب حكومة العراق . ولكن الشعب العراقي الناهض الذي لا تخفى عليه دقائق هذه السياسة سيعرف كيف يدرأ عواقبها عنه وكيف يتخلص من شرها

وقد كنا نرجو أن تراعي حكومة انقرة مصالح جارتها العراق الشرقية الفتية فلا تعرضها لاطماع الطامعين الذين يعملون دائماً على إحراج مركزها لاقناعها بأنها لا تستطيع أن تستغني عنهم، وانه لا بد لها من تجديد الاتفاق الذي اكرهوها على عقده معهم لمدة تنتهي بعد عامين ، اذا شاءت الاحتفاظ بسلامة املاكها .

ولو ان الترك خففوا من مطامعهم ولم يقيموا في سبيل العراق مشاكل تدفعها الى البقاء في حضن الانجليز لسهل الاتفاق بين الفريقين على ما يرضيها ويصون مصالح كل منها . فعسى أن تدرك حكومة انقرة هذه الحقيقة وأن تعمل بما توحيه اليها مصلحة الشرق في هذه المسألة وغيرها. وقد قال العامة في امثالهم : « جارك القريب خير من اخيك البعيد». والعراق جارة لتركيا تربطها بها روابط كثيرة وثيقة العرى ستنمو حتما مع الزمن. أما انجلترا فيعرف الترك من هي !!

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى
في فلسطين

في فلسطين اليوم حركة قوية شديدة الاثر في حياة الامة ، هي حركة الانتخابات للمجلس الاسلامي الاعلى ، فلا ترى اليوم في تلك البلاد إلا أشخاصاً يجتمعون ويتهامسون وأعواناً يأتمرون ويتضافرون . فهذا يسعى لاسقاط أعضاء المجلس جميعا ، وذاك يرمي الى تأييد أحد الاعضاء لانه صديقه وذلك يقصد انتخاب فلان لانه حبيبه ...

أما المصلحة العامة ، أما مصلحة الامة ، أما هذا القطيع من الناس الذي يسمى « الشعب » فلا يلتفت الى رأيه ولا يمكنونه من ابداء رغبته في كيفية ادارة شؤونه !

يجوب الاقطار الفلسطينية عدد من الاعيان ففلان يجيء من عكاء في أقصى الشمال الى غزة في أقصى الجنوب ليرشح نفسه أو يؤيد صديقه ، ويأتي زيد من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال فيسعى في إسقاط عمرو لانه لم يساعده بمسألة كلفه إياها !

والغريب أنهم في كل هذه الاحوال يعملون للشخصيات دون مصلحة الامة ، ويستجدون الثقة لا من الامة بل من بعضهم بعضا ! فكأن الامة عبارة عن قطيع من السائمة لا يؤبه له !!

يجتمع فلان بفلان فيقول له ماقولك في مسألة ترشيح فلان لعضوية المجلس ؟ فيقول له الآخر تحت أمرك ! فيقول الاول أنا في قبضتي ستة أصوات ، فيقول الثاني : وأنا عندي اربعة ، فنحن نؤلف في هذه المنطقة أكثرية ، وهي كافيه لاسقاط فلان وإقامة فلان مكانه ..

فالمسألة كما نرى عبارة عن سلسلة مؤامرات على أمة مسكينة . ولا مسحة من الاخلاص على هذه المساعي على الاطلاق

* * *

وبعد كتابة ماتقدم علمنا ان المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين سيذيع في الامة بيانا يدعو فيه المنتخبين الثانويين لعقد اجتماع في السابع عشر من الشهر الجاري في القدس للمذاكرة في موضوع قانون انتخاب هيئة المجلس للدورة الثانية لان قانون المجلس المقبل يجب أن يكون كما جاء في لائحة تأسيس المجلس الاسلامي الاعلى على طريقة انتخاب مجلس النواب العثماني قبل الحرب ، التي تقضي بجعل الانتخاب شعبياً افرادياً تشترك فيه جميع طبقات الامة

فالموضوع الذى سيطرح على بساط البحث في هذا الاجتماع هو النظر في مسألة اللجان التفتيشية التي تشرف على تأمين سير الانتخابات

والذى نرجوه من المجتمعين أن يضعوا مصلحة الامة فوق كل شيء

وعلى جمهور الشعب أن يقصد مكان الاجتماع من سائر أنحاء البلاد للهيمنة على أعمال المجتمعين فالجمهور هو صاحب الحق الاول في هذا الامر الخطير وهو الذي أناب هؤلاء المجتمعين لخدمته وتحقيق رغائبه

عطف الوالد وسخط الولد !

جلالة الملك حسين يعطف على الشورى : وابنه الامير عبد الله يطاردها .

كتاب الملك حسين

عن قبرص في ٩ محرم سنة ٣٤٤

الفاضل الاريب النجيب صاحب الشورى حفظه الله آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . يامولانا لا أجد لي وسيلة تمكنني وتبلغني من الشكر والامتنان من حسياتك وشعورك التي خصك الباري بها في نقل المقالة التي نشرت في صحيفتك عدد ٣٩ ولا اقول يامولانا الا ان هذه مزية كرمك الباري بها وامتازك بها فلا عدمتك الاخلاق ولا خابت ابناء العرب منك ومن امثالك على هذه الهمم والسجايا التي ميز الله بها من شاء من خلقه التي لا أتحاشى ان قلت انها من مسالك الأولياء والرسل والله يتولانا واياك بالتوفيق وعدك بعونه وعنايته ؟

«حسين»

* * *

(الشوري) حمل الينا البريد هذا الكتاب بعد أن كتبنا كلمتنا (الآتية) في محاربة الامير عبدالله للشورى ، فعجبنا من تباين النظرتين وبعد مابين الرأيين .

ورجعنا الى العدد ٣٩ الذى يشير اليه جلالة الحسين في كتابه فقلبنا صفحاته لنعلم المقالة التي عناها جلالته ، ثم ترجح عندنا انه إنما اراد مقالة الكاتب العربي الكبير «ش» المنشورة بعنوان « العسكري المغربي يفيد فرنسا قاتلا مقتولا » .

وإن الشوري لتبتهج بعطف جلالة الحسين الاول واهتمامه وعنايته بمطالعتها في عزلته بقبرص ، وحسبها ان تقول مع القائل : « اذا رضيت عني كرام عشيرتي ... »

معتمد تركيا في بيروت

حملت رصيفتنا « العهد الجديد » البيروتية حملة شديدة على المعتمد التركي عبدالغني سني بك في مقال افتتاحي بعنوان «اسحبوا معتمدكم» جاء فيه ان هذا المعتمد خرج عن التحفظ الذي توجبه عليه وظيفته الدقيقة بارساله مقالا الى جريدة «جمهوريت» التركية ينال به من صحافة سورية تصريحا وتلميحا : وختمت الجريدة البيروتية حملتها بقولها . « انا ننصح لحكومة أنقرة أن تسحب معتمدها الحالى وأن تستبدله بمعتمد آخر يرقع الخرق الذي فتقه المعتمد الاول وقد فقد المكانة المعنوية من قلوب الشعب السوري بل الثقة التي تمكنه من خدمة بلاده وحكومته ومن القيام بمهام وظيفته التي يشغلها الآن»

الصحافة في المغرب الاقصى

في صحف تونس ان السلطة الافرنسية في المغرب الاقصى منعت دخول جريدة «النهضة» التونسية ، و « الاهرام » و « الاخبار » و «وادي النيل » المصريات الى مراكش وفاس وما يليهما

حول بلاغ رسمي

حكومة شرق الاردن تمنع دخول الشورى ـ تفنيد بلاغها الرسمي بهذا الشأن ـ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ـ

أصدرت رئاسة نظار حكومة شرق الاردن بلاغا نشرته جريدتها الرسمية تمنع فيه (الشورى) من دخول تلك المنطقة ، محتجة بحجة واهية مضحكة وهذا نص بلاغها :

(لما كانت صحيفة الشورى التى تصدر في مصر قد تناولت في أحد أعدادها الاخيرة اكاذيب وافتراآت لتضليل الافكار تمس بسياسة البلاد وبالنظر للوقع السيء الذي تحدثه مثل هذه النشريات الكاذبة (كذا !) في النفوس : فقد قرر مجلس النظار العالي (!) في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٢٥ رقم ١٠١ منع تلك الجريدة من الدخول لمنطقة الشرق العربي)

* * *

الحمد لله : ها قد أطلقت حكومة الامير عبد الله آخر سهم في كنانتها على هذه الجريدة «الشورى» وهو كل ما تستطيع أن تحارب به صحيفة آلت على نفسها منذ أنشئت (١) أن تخدم الحقيقة المجردة عن كل غاية و (٢) أن تقاوم الاستعمار في كل مكان و (٣) أن تهتك الاستار عن حقيقة كل مخادع يتخذ من تزلفه للحكومات الاستعمارية وسيلة للتربع في كرسي وذريعة لبلوغ منصب أو لقب .

يحسب هؤلاء وأمثالهم ممن يعمدون الى منع الصحف الحرة عن دخول بلادهم أنهم يحاربون تلك الصحف ، وهم في ذلك مخطئون جد الخطأ وواهمون كل الوهم . أنهم يحاربون في عملهم الحقيقة فقط ، وهم يبرهنون بغير ما وجل على انهم لا يريدون أن تعلم الامة مايقال فيهم بالحق . فهم لا يمنعون الصحيفة عن الوصول الى القراء ولكنهم يمنعون القراء من أهل البلاد ـ أن يتمتعوا بحريتهم وأن يقرأوا ما يحبون أن يقرأوه .. ذلك عداء للامة التي يسوسونها لا عداء للجريدة التي يمنعونها .

على ان حكومة شرق الاردن هذه ، إن أرادت منع دخول كل صحيفة حرة الى بلادها وأن تظل حائلا كثيفاً بين ذلك الجزء من الامة العربية وبين وصول الآراء الحرة اليه ، فبشر كل صحيفة تعودت صدق اللهجة والبعد عن المحاباة والتدجيل بمنع دخولها الى شرق الاردن بل بشر كل وطني مفكر في تلك المنطقة بانه سيحجب عنه النقد الصحيح والرأى الصريح .

أما البلاغ الرسمي فاضحك شيء فيه أنه لا رائحة للبلاغات (جمع بلاغ لابلاغة !) الرسمية في سطوره .. وهو أشبه بكلمة شتم تنشرها جريدة بليدة منه ببلاغ تصدره حكومة لها مجلس تسميه مجلس النظار وتنعته بالعالي :

ماذا في البلاغ ؟؟ يدعي مجلس النظار (العالي !) في شرق الاردن ان صحيفة الشورى (تناولت اكاذيب وافتراآت) وما هي تلك الاكاذيب والافتراآت؟ قل هاتوا برهانكم !

أما كان على هذه الحكومة أن تبدأ بتكذيب خبر واحد بعينه مما تنشره الشوري ثم تعقبه بمنعها من دخول منطقتها ؟ ولكنها لم تفعل والحقيقة انها لم تستطع ولم تجرؤ على تكذيب الواقع الحق ، فاكتفت بكلمة سباب توجهها الى الشورى .

وأخيراً هل يسمح رئيس حكومة الامير عبدالله بأن نسأله الشورى سؤالا واحداً : ماذا ماذا يعنى بقوله في بلاغ المنع : « وبالنظر للوقع السيء الذي تحدثه مثل هذه النشريات الخ » وفي نفس من كان لهذه « النشريات ! » وقع سيء ؟ أفي نفوس قراء الجريدة بعمان والصلت واربد والكرك وهم أعلم من الشورى بما يجري كل يوم على مرأى منهم ومسمع وأسبق الناس الى معرفة ماهنالك مما لانرغب في ذكره الآن ؟ أم في نفوس رجال في تلك الحكومة همهم ان يموهوا على الناس ويشغلوهم بالاباطيل ولا يبالون بأن يكونوا كساتر السماء بالغربال ؟

الفريق الثاني هو الذي يؤلمه وقع ماتقول الصحافة الحرة . لانه يصادف مكامن الجراح في نفسه فيثير آلامها ، والصحافة سائرة في طريقها لاتموقها عن إسماع الناس صوتها تلك الفقاقيع التي يخالها بعض الناس عقبات وماهي بالعقبات ..

تكريم شوقي بك

ما زالت صحف الشام ولبنان تأتينا طافحة بوصف الحفلات الانيقة التي تقام في كل مكان يحل به أمير الشعراء احمد شوقي بك تكريما له واحتفاءً به

وقد تناقلت الصحف قصيدة شوقي بك في تحية لبنان ، ومطلعها .

السحر من سود العيون لقيته

والبابلي بلحظهن سقيته

وكل هذا عرفه قراء الصحف اليومية في هذا الاسبوع . أما الشيء الجديد فهوما جاءتنا بهوصيفتنا « الاحرار » عما حدث من تبارى الادباء في الحفلة التى القيت بها « الشوقية » فقد ارتجل الشاعر الاديب السيد أمين كاملة هذه الابيات من بحر الشوقية وقافيتها :

السحر في شوقي السماء لقيته

والخمر من شعر الامير سقيته

فالخمر عندك تستطاب دنانها

والسحر عندك كامن هاروته

زعموا قريحته بعباس انقضت

هذا السعير فهاكم ياقوته

يا واحد الشعراء غير منازع

الشعر انت قبابه وبيوته

الشعر اقنومان شوقي روحه

والعالمون جميعهم ناسوته

وارتجل الشيخ ابراهيم منذر نائب بيروت ابياتا من الروي نفسه وددنا لو اطلعنا عليها لننشرها ، وارتجل سعادة الامير نسيب أرسلان أبياتا لطيفة زادت الحفلة رونقا .

أعتداء غريب

روت جريدة الاتحاد العربي الغراء أن أعداء السيد محمود افندى اسلام من أعيان بيت ليد من أعمال طولكرم نقبوا جدار دار الوجيه يوسف افندى القبج في عنبتا حيث كان السيد محمود ضيفاً فيها وقد أطلق الرصاص على فرسه فأصيبت في وجهها

وتقول الاتحاد أن هذه الحادثة مضى عليها اكثر من أسبوع ولم يقبض على الجاني فنحن نسأل بوليس نابلس الذى أظهر تلك البراعة في تلفيق القضية الكبرى في العام الماضي في طولكرم أين ذهب هذا الجاني وكيف عجز عن القبض عليه ؟

المظاهرات ضد اليهود
في النمسا

تنشر جريدة اسرائيل الصهيونية أخبار المؤتمرات التي يعقدها الصهيونيون في اوربا وقلما تذكر اجتماعا لا يقع فيه أعتداء على اليهود ومن جملة ماروته في عددها الاخير انه لما وقفت مدام ليفي احدى المندوبات الاميركيات في « مؤتمر الاتحاد النسائي للسلم والحرية » في انسبروك لتتكلم في المؤتمر قامت مظاهرة في الخارج اضطر البوليس الى التدخل لقمعها وسرى الهياج الى داخل المؤتمر وصاح الجمهور «لا نريد أن نسمع شيئا من اليهود القذرين »

ملاحظات وخواطر

سوانح مسافر ـــــ لصاحب الشورى

غزة هاشم

وقد وصلنا عند بزوغ الشمس الى غزة ، أو غزة هاشم كما تسمى في بعض الكتب لوجود قبر هاشم فيها

وإذا قلت غزة تمثل أمامك خط طويل بعيد المدى يذكرك بأن غزة قد عانت من غزوات الفاتحين الذين هاجموا مصر من سورية أو هذه من مصر اشد انواع النكد

أما بعد الحرب فانك ان قلت غزة وجب أن تقول جبهة فلسطين ، او ساعدها القوى ، أو درعها المتين ، بل حصنها الحصين ، فقد أصيبت غزة من الحرب الكبرى بفناء معظم سكانها الاسود ، فقد راح صقرها الكبير المرحوم احمد عارف الحسيني مفتيها ونائبها السابق في مجلس النواب العثماني ونجله الهمام صلباً على أعواد المشانق ، واذكر أنهم لما قدموه إلى المشنقة في القدس نزعوا عمامته وكان رجلا جليلا ذا هيبة ووقار فرثاه شاعر القدس المرحوم الشيخ علي الريماوي بقصيدة طلية أذكر منها هذا البيت :

لئن سلبوك عمتك انتقاماً

فقد عرفوا جلالك في بهاكا

وقد مررت ببستانه في غزة وقصره الذي كان هناك فاذا بالبستان لا شجرة ولا نبات فيه وأما القصر فلم يبق منه إلا الطلل ، تلك عبرة لابناء هذا الدهر ولكن مثل احمد عارف في شهامته وسيادته ووطنيته لا يستحق أن يكون مثلا للناس وما يجب أن يكون لهم عبرة انما هو الذي يخون بلاده ويفرط بحقوقها

لقد فقدت غزة في الحرب الكبرى معظم أهلها فراحوا بين قتيل وشريد ومدافع عن بلاده ومجاهد في سبيلها وأما المدينة فانها حتى اليوم لا تزال عبارة عن مجموعة كبيرة من الخرابات والطلول يتخللها القليل من البيوت العامرة . فاذا قلنا أن غزة هي قرة عين فلسطين فلا نكون بهذا القول قد عدونا الصواب

عود إلى حديث

قال رفيقي حدثني حديث انهيار الوطن القومي الصهيوني وكيف امسي حلماً ! فقلت ان اليهود قد لقوا من شدة أهل فلسطين في سبيل وطنهم ما جعلهم يقطعون الامل من خلق هذا الوطن القومي . . ألا ترى هذه الجمعيات التي قامت في فلسطين للدفاع عن الوطن الفلسطيني ، وهذه المؤتمرات التي انعقدت لحفظ كيانه وهذه الوفود التى ملأت العالم الاوربي ضجيجاً ؟ ان هذا مما لم يعهد له مثيل في تاريخ بلادنا وقد اعتدنا قبل اليوم أن نرى البلاد تتخطفها الذئاب فلا تتحرك ، والخراب يتناولها من كل ناحية فلا نشعر بالخطر . وها أنت اليوم إذا طفت البلاد وجدت الروح الوطنية فيها تغلي في الصدور غليان المراجل

فقال صاحبي : وارحمتاه لك ! حقا انك لخدوع . إن هذه المقاومة التى تظن أهل بلادك قد قاموا بها انما هي عبارة عن ضجيج لا طائل تحته فلا اليهود قطعوا الامل من انشاء وطنهم ولا هذه الجمعيات والمؤتمرات والوفود افادت البلاد شيئا . ان امتك في غفلة ، وأنت على ضلال ، وها هي بلادك قد باتت سلعة تتداولها ايدى السماسرة وهم كلهم من أهلها لا من الاجانب

وان أهل بلادك قد ناموا للاجنبي عن حقوقهم واشتغلوا بقتال بعضهم ، وهم كسالى لا عمل لهم الا بيع الأرض لليهود وانفاق ثمنها على شهواتهم . فاذا أتوا عليها ولم يبق لهم ما يبيعونه اشتغلوا عند الاجانب كما يشتغل العبيد أو بعبارة أصرح سيصبحون مثل أهل الجزائر تحت حكم فرنسا بل أسوأ حالا واذا كثر عدد الاجانب في فلسطين رحل أهلها عنها لان هؤلاء الغرباء لن يستخدموا الوطني الا إذا عجزوا عن الاستعاضة عنه بآخر من أبناء جلدتهم . وها معظم الافندية يقتتلون على الوظائف في فلسطين وتجد بعض هؤلاء الزعماء الذين تزعموا وأخذوا يزاحمون أهل الزعامة على خدمة الامة انهم هم الذي أفسدوا أخلاقها وفرقوا بين أهلها . ومنهم الذى يتجسس ، ومنهم الذي يسمسر ، ومنهم الذى يذوب في خدمة الحكام . وان فلسطين اليوم تحتضر وسيصبح أهلها عبيداً للاجانب لا محالة ولا أظن يوم جلاء أهل فلسطين عن أرض فلسطين يبعيد ، لأن مثل هذه الأمة الغافلة الجامدة التى لاتعتبر بغيرها وكأنها غير مصدقة بوقوع كارثة الاندلس وفجيعة الانسانية بأهلها — ان مثل هذه الامة لحقيقة بالزوال ، وان اليهودي الغازي النشيط ليحق له أن يطأكم بالحافر والمنسم

لقد رأيت اهل فلسطين يضحكون من اهل الشام ويستهزئون بأهل لبنان لان اخوانهم هؤلاء قد باعوا حقوقهم للنواب بالثمن ليتمتع هؤلاء بفخفخة الجلوس على كراسي النيابة ، فأنتم تضحكون وتستهزئون كأنكم أحسن منهم مع أنكم مثلهم او اكثر منهم سخفا وتفريطا وها أنتم من أجل انتخابات مجلسكم الاسلامي الأعلى تسيرون وراء الدسائس ، وتهرولون خلف المشعوذين من الآن ، فياويلكم ، وياويل بلادكم منكم ، بل ويل أمة العرب مما تصنعون

فلما سمعت من صاحبي ما سمعت ، لم أجد ما أقول ولله الامر والتدبير .

يافا — ابو الحسن

مناقشة ...

ضم مجلس في حيفا بعض الافاضل وأهل الادب ، منهم الاستاذ عبد الله افندى مخلص والاستاذ علي افندي ناصر الدين صاحب جريدة المنبر الذى كان مبعداً عن سورية ، ومعين افندى الماضى عضو الوفد الفلسطيني الاول فجاء يوسف أفندي الخطيب أحد مستخدمي بلدية حيفا ودس نفسه بينهم ثم قال أف من الجرائد ، ما اكثرها وما اسخفها ، وبالاخص جرائد فلسطين ! عندك الكرمل وعندك الاردن وعندك الزمر وعندك الجزيرة وعندك مرآة الشرق وعندك النفير واليرموك والشورى ...

فقال الاستاذ ناصر الدين : والشوري مالها ؟

فقال الخطيب : انها جريدة سخيفة !

فقال ناصر الدين : لقد كذبت ، والله انها أرقى جريدة فلسطينية سواء في تحريرها أو في ترتيبها .. ولكن أنت لا تفهم.. مغفل .. أنت جاهل .. أنت غو .. غر .. غر .. حـ ....

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح ! !

حيفا — « مشاهد »

الثورة في سورية

— تفاصيل جديدة — انضمام العشائر الى الثوار —
— توزيع السلاح في حوران — تخريب جسر الكسوة —

تكتمت السلطة الفرنساوية أشد التكتم في نشر أخبار الثورة القائمة عليها في جبل حوران وحظرت على الصحف السورية الخوض فيها وجاراها في ذلك بعض رؤساء التحرير في بعض الصحف الصادرة في مصر

ولا يخفى على القراء ان الشعب الفرنساوى قد ضج لحرب الريف ووقائع عبد الكريم وقام الاشتراكيون والشيوعيون في فرنسا يطالبون حكومة بلادهم بعقد الصلح ويتهمونها بالتحرش بالريفيين لمطامع استعمارية وأنها تحاول الدفاع عن نفسها بكل الوسائل ولذلك لم نستغرب محاولة السلطة الفرنساوية في سورية اخماد الثورة الحاضرة قبل أن يعلم الشعب الفرنساوى بأسبابها وتفاصيلها. وقد اتصل بنا من مصادر يوثق بها ومن كتب واردة من درعا وهي مركز حكومة حوران ما يتلخص منه الاخبار الآتية :

عند ما أرادت السلطة ارهاب أهالي الجبل أرسلت سرباً من الطيارات ألقت قنابلها على بعض القرى بلا اعلان ولا انذار وقد اعترف الفرنساويون بذلك بقولهم في بلاغ رسمي « ألقت طياراتنا بعض طونات من المواد المتفجرة على بؤر الفساد »

فكانت النتيجة قتل عدد من الاطفال والنساء. فثار من السكان من لم يكن ثائراً وهاجم أهل السويدا عاصمة جبل الدروز قلعة السويدا وفيها الجند الافرنسي فحاصروها وأراد الفرنساويون رفع الحصار عنها فأمدوها بمئتي جندي مع خمسة ضباط فأبادهم الثوار عن آخرهم قبل وصولهم الى المكان المقصود فأرسلت السلطة قوة أخرى قوامها أربعمائة جندي وفي اليوم التالي عاد منها الى المعسكر الفرنساوي في سهل حوران احد عشر رجلا وأخبروا ان رفاقهم هلكوا أو أسروا جميعاً وأنه لم ينجُ من تلك المفرزة أحد غيرهم .

وحدث من بعد هذه الواقعة الثانية أن توقف الفرنساويون عن إرسال المدد الى جندهم المحصور وا كتفوا بقنابل الطيارات وبحشد عساكرهم في سهل حوران الا أن الثورة قد امتدت واتسع ميدانها وانضم الى الثوار عربان اللجاه في الشمال، وعربان الصفاه في الشرق وهم عشيرة الغياث، وعرب الجبل وهم عشائر السردية والمساعيد والمطلمات ، وفريق من القبيلة العنزية ولدعلي وفريق من عشيرة الرولة النازلة على ماء الازرق .

ووصلت الاخبار الى الجولان وبلاد الاقليم وهو اقليم البلان المجاور لدمشق من جهتها الغربية الجنوبية فعرف أهل تلك الانحاء بأن الطيارات ألقت قنابلها على منازل السكان الآمنين فقتلت النساء والاطفال فاجتمع أربعماية فارس من دروز الاقليم وساروا الى الكسوة الواقعة على مسافة ٢٥ كيلو متراً عن دمشق فخربوا جسرها الذي يمر عليه الخط الحديدي ثم انضموا الى ثوار الجبل

ووزع الفرنساويون السلاح على سكان سهل حوران المعروفين بالحوارنة رجاء ان يساعدوهم على حرب الثوار لكن الحوارنة أخذوا السلاح ولم يقوموا بعمل ما الى الآن وارتاب الفرنساويون باهل قرية الكرك الحورانية الواقعة في جوار درعا فضربوها وخربوها ثم ندموا وهم الآن يبذلون الاموال للمنكوبين وجيرانهم خوفاً من انتقاضهم وانضمامهم الى الثورة

اما وجوه بعض القرى الذين لم يشتركوا في الثورة فقد هاجم الثوار بيوتهم وأحرقوها وانهزم هؤلاء لاجئين الى درعا فنزلوا ضيوفاً على السلطة وقد شوهد منهم خمسة في اول أغسطس كانوا يتناولون غداءهم في مطعم المحطة .

وفي تلك الاخبار نفسها أن خسائر الثوار قليلة جداً وأن من القتلى مصطفى بك الاطرش.

من بقاء قلعة السويداء تحت الحصار يستنتج أن الثوار هم الفائزون وان السلطة عجزت عن انقاذ الحامية وعن استرداد عاصمة الجبل.

بطيخ فلسطين ينكب

في فلسطين

ذكر مراسلنا الغزى في رسالته السابقة بعض الشيء عن مسألة شحن البطيخ والبلاء الذى أصاب تجاره وقد كتب الينا من طولكرم بفلسطين أن فيها مهزلة أخرى تضر البطيخ غير تلك وذلك ان محطات السكة الحديدية الفلسطينية في طولكرم والخضيرة وقلقيلة وغيرها تقبل البطيخ من أصحابه وبعد أن يوضع في عربات السكة ترسله الى محطة اللد لوزنه هناك فاذا رأت أن المحمول يزيد عن الوزن المقرر قليلا أبقت العربة مع مشحوناتها في المحطة ثم ارسلت الى صاحب البطيخ تستدعيه الى اللد وتغرمه ضعف الاجرة المستحقة على الزيادة !

لو كانت السكة تطالب الشاحن بالفرق لهان الامر، أو لو انها تأخذ منه تأميناً عند الشحن على هذه الزيادة لما اعترض على تصرفاتها أحد . ولكنها تعطل البضاعة وهي فاكهة سريعة العطب ، وتغرم الشاحن وهو لم يجن ولم يرتكب هذه المخالفة بقصد مادامت محطات السكة خالية من الميزان اللازم وجوده في كل محطة . فموقف الشاحن إذن مع هذه الادارة هو موقف الذى كتف وألقي في البحر ثم قيل له إياك إياك أن تبتل بالماء!!!

صبي نابغة

وصف صاحب هذه الجريدة في رسالة خاصة أرسلها من فلسطين طفلا لا يتجاوز التاسعة من عمره من أهل نابلس فقال انه يغنى معظم الادوار المعروفة الآن بمصر وفلسطين باتقان فائق ومحافظة على الاصول والتواقيع وان صوته جميل جداً فاذا غنى في مكان ازدحم عليه الناس ازدحاماً شديداً وقد تفرس أحدهم فيه وفي نبوغه فقال ان في حنجرته خمسين الف جنيه بشرط أن يعلمه أهله القراءة والكتابة ويهذبوه التهذيب الكافى ثم يدفعوه الى أساتذة فن الغناء لتلقينه الفن على أصوله .

فورد وفلسطين

من أخبار جريدة اسرائيل الفرنسوية لسان حال الجمعية الصهيونية في مصر ان مدير جريدة « ديربورن انديندانت » التي هي جريدة المستر فورد المتمول الاميركي الشهير وصل الى فلسطين متخفياً وأقام فيها بضعة أيام اجتمع في خلالها بزعماء العرب اجتماعات سرية عديدة ثم سافر الى سوريا ليحرمنها الى أميركا

جمارك سورية ونجد

لم تثمر المفاوضة بين ممثلي حكومة نجد والسلطة الافرنسية في سورية بشأن الاتفاق الجمركي بين البلادين :

متفرقات

فلسطين والحجاز

خبر غريب !

علم قراء الصحف أن سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في فلسطين والسيد عمر افندى البيطار رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا قد زارا عمان « عاصمة » شرق الاردن .

وقد علمنا من أحد المطلعين على ما هنالك أن سبب هذه الزيارة كان لهياج أبناء فلسطين الموجودين في جيش الحجاز بسبب عدم صرف رواتبهم عن الشهور الخمسة الماضية ومطالبتهم بالعودة الى وطنهم فرأى الامير عبد الله ان يحل هذه المشكلة « باستقراض » ٢٥ الف جنيه من صندوق اللجنة التي تتولى تعمير الحرم القدسي وهو المال الذي جمع من المسلمين جميعاً لهذا الغرض فرفض طلب الامير رفضاً مطلقاً ثم عاد رئيس المجلس ورفيقه الى فلسطين

بنك وطني بفلسطين

علمنا أن جماعة من أفاضل حيفا يبلغ عددهم العشرة وهم من أبناء فلسطين العرب قد ألفوا بدون ضجيج ولا اعلان شركة مالية لانشاء بنك عقارى تجارى فلسطيني رأسماله مئة الف جنيه مصرى وقد اكتتبوا للبنك بالمبلغ كله وسنزيد الموضوع أيضاحاً في العدد المقبل قياما بتعهدنا للقائمين بالمشروع بعدم نشر شيء عن هذا المشروع إلا بعد إتمامه وفقهم الله

خبر غريب

علمنا أن جلالة الملك على أبرق الى حضرة ياسين بك الحراكي مدير السكة الحجازية بالسفر الى باريس لحضور مؤتمر هناك لا ندرى ما هو وانه سيتلقى التعليمات من سفير الحجاز في أوربا الموجود الآن في باريس ولعله حبيب بك لطف الله . أما المؤتمر هذا فلا ندرى عنه أقل شيء !

اخفاق الصهيونية

زعم اليهود ان اخفاق محلات موروم في فلسطين ليس اخفاقاً للصهيونية والواقع انه أعظم اخفاق دل على طيشهم

ومن اخبار اخفاقهم ان الملاحات التي أنشأوها بجوار حيفا قد فشلت وعدلوا عن المضى في هذا المشروع . وان المدبغة الكبرى التى أنشأوها مؤخراً وطبلوا لها وزمروا قد أصيبت بخسارة جسيمة بعد أن أفلس مصنع ازرار الملابس

أما صناعة الطوب للبناء فان أولاد العرب اتقنوها اكثر منهم وهم يقدمون الحجر بثلثى الثمن الذى يطلبه اليهود

والذى ينتظر لاسيادنا الصهيونيين بعد هذه الخيبات أنهم سيتخصصون في بيع الملابس العتيقة

امتهان اللغة العربية

في فلسطين

كتب الينا من طولكرم بفلسطين أن دائرة الحكومة فيها ترفض قبول طلبات جوازات السفر المكتوبة باللغة العربية ، ولكنها تقبلها باللغة الانجليزية !

فنحن نسأل حكومة فلسطين هل يستطيع حاكم طولكرم أو أية دائرة في فلسطين رفض هذه الطلبات فيما لو كانت مكتوبة باللغة العبرانية ؟

حتى اللغة العربية يجورون عليها في بلادها فاللهم رفقاً بالعرب فقد أذلهم الدهر وجارت عليهم الايام الى أقصى حد

الثعالبي في بغداد

علمنا بأن الاستاذ الثعالبي وصل الى بغداد واستقبل بما يليق به من الحفاوة ، وأن شبانها الناهضين أخذوا يتهيأون لاقامة حفلة جامعة لتكريمه »

المشروع الهائل

ذكرنا للقراء فيما مضى خبر الشركة التى تألفت في مصر لانشاء بنوك عقارية زراعية في سورية وفلسطين ولبنان وأن من أعضائها نجيب بك سرسق وقطاوى باشا والخواجه كاسترو والخواجه مزراحي وجورج بك لطف الله وغيرهم .

ونقول الآن ان بعثة أرسلها هؤلاء الاشخاص أخذت تطوف الآن بفلسطين للاستطلاع ودرس الاحوال فيها

وقد اجتمعنا بمن قابلوا هذه البعثة فقالوا مما لا شك فيه أن غرض هؤلاء المتمولين هو تشليح أهل فلسطين ما بقى بيدهم من الاراضى وسلبها منهم . ولما جاءوا الى حيفا طلبوا من رئيس البلدية شهادة بأن البلاد محتاجة الى مثل هذا المشروع فرفض طلبهم

ويقال ان الخواجه عرقتنجي وكيل رياسة بلدية يافا قد أعطاهم ما طلبوه وأن حضرة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس قد أعطاهم كذلك مثل هذه الشهادة ، فهل هذا صحيح ؟

الصاعقة

استأنف الاستاذ الكاتب القدير احمد افندى فؤاد إصدار جريدته « الصاعقة » بعد احتجابها مدة فنرحب بالرصيفة

كيف رفع الطاغية

عن جنين ؟

كتب الينا من جنين وصف لطيف لكيفية رفع ضابط بوليسها السابق عنها ولرسالة الى المجدل فان حاكم الصلح الجديد فيها وهو رجل حازم كتب الى قاضي قضاة فلسطين بأن العدالة لا تسير سيرها الطبيعي في جنين مادام هذا الضابط فيها : وبعد بضعة أيام صدر الامر بنقله فرحل الى . . .

وقد جاء في هذه الرسالة وصف آخر لاعماله هناك وحكاية نقود أخذت من الناس ولم ترد اليهم مما نضرب صفحا عن نشره وننصح أصحاب النقود بمراجعة الحاكم بشأن ديونهم .

مصيبة فلسطين

كتب الينا من فلسطين ان واردات ادارة الطابو في حيفا من رسوم بيع الاراضى في شهر يوليو الماضي بلغت ٢٥ الف جنيه مصرى !

تلك مصيبة حلت بفلسطين فاللهم انقذها من شرور السماسرة من أهلها انك مجيب الدعاء

مكتبة رفيق بك

في « المقتبس » الدمشقية ان مكتبة المرحوم رفيق بك العظم التى أوصى بها للمجمع العلمي العربي في دمشق قد وصلت وهي مؤلفة من ٢٧٩٤ مجلداً

وطنه الثاني

صرح الامير عبد الله أمير شرق الاردن لمخابر جريدة ألمانية بتكذيب الاشاعة القائلة بنفيه الى قبرص . وزاد على ذلك قوله أنه لن يترك بحال من الاحوال شرق الاردن التى اتخذها وطنا ثانيا له . .

زعيم هندي

في فلسطين

حيفا في أول أغسطس — لمراسل الشورى الخاص

زار فلسطين في هذا الاسبوع زعيم هندى مشهور وكبير من كبراء المسلمين في الهند هو مولانا مسيح الملك الدكتور أجمل خان رئيس المؤتمر الهندى الكبير الذى عقد في سنة ٩٢١ ومن زعماء جمعية الخلافة

وقد حل عند نزوله هذا الوطن في القدس قادماً من مصر حيث اقيمت له الاحتفالات ومظاهر الحفاوة . فلما غادرها سبقته البرقيات الى فلسطين فاستقبله في محطة القدس سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي الديار القدسية وعطوفة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني واللجنة التنفيذية ، وفضيلة الشيخ محمد افندي مراد مفتي حيفا وهيئة محكمة الاستئناف الشرعية في فلسطين وقاضي القدس وعدد كبير من الافاضل وقد زار الحرم القدسي وسائر الاماكن المقدسة ثم زار الخليل وأريحا وأقام له المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين حفلة تكريمية فخمة حضرها ثمانون من أعيان البلاد

وفي صباح اليوم قدمنا سعادته بالقطار يصحبه سكرتيره الخاص وكان صاحب الفضيلة مفتي حيفا قد ذهب الى القدس خصيصاً لاستقباله والحفاوة به لصداقة بينهما لما كان حضرة المفتى رئيساً للوفد الفلسطيني الذى طاف الهند من أجل الحرم الاقصى فدعاه فضيلته لزيارة حيفا وجاء معه فاستقبلت حيفا هذا الضيف الخطير بالاجلال وكان في مقدمة المستقبلين حضرات رئيس البلدية ورئيس الجمعية الاسلامية المسيحية والعلماء والافاضل وقد حل ضيفاً كريماً في دار المفتي حيث أقبل الناس عليها للسلام على القادم الكبير وقد تناول سعادته طعام الغداء على مائدة المفتى وفي المساء صعد معه بصحبة بعض الافاضل الى جبل الكرمل المشهور بجماله فأعجبته مناظر فلسطين غاية الاعجاب

وقد اجتمعنا بحضرة الضيف فاذا هو رجل وقور يرتدى الملابس الافرنجية ويضع على رأسه القلبق وقد تعلم في انجلترا وهو يتقن العربية جيداً ، وهو أيضا طبيب مشهور في بلاده واذكر ان مراسل الشورى الهندى قد ذكر مرة أنه عالج الاستاذ الثعالبي عند مرضه في دهلي فنال على يديه الشفاء

وقد سألناه عن غرضه من هذه الرحلة فقال انه أمضى في أوربا ثلاثة شهور ترويحاً للنفس وانه يقصد في مروره من هذه الطريق الاطلاع على أحوال مصر وفلسطين وسورية والعراق .

وقد سألناه عن موقف الهنود نحو ابن السعود والحجاز فقال انهم يؤيدون السلطان ابن سعود وسألناه عن رأيهم في الخلافة فقال انهم يرون أن تفصل عن السياسة وسألناه عن امكان التوفيق بين الهندوس والمسلمين في الهند فقال ان هذا التوفيق قد أصبح بعد الحرب الكبرى في حيز الامكان وانهم خطوا في هذا السبيل خطوات واسعة وان المصير هو الوحدة بين سائر الممالك الهندية

وقد جاء ذكر الاستاذ الثعالبي الزعيم التونسي فأثنى عليه وعلى جهاده المشكور في سبيل الشرق . فسأله سائل عن السبب الذي جعل بعض الهنود يحاربون الدولة العثمانية فقال ان عمال انجلترا في الهند جمعوا الكثيرين من الناس في الاماكن البعيدة ومعظمهم ممن خيم الجهل بينهم وبعضهم لم يسمع لا بتركيا ولا برسالة الرسول ثم عبروهم في أماكن بعيدة ومنعوا الناس من الاتصال بهم ثم ساقوهم الى ميادين الحرب وهم لا يدرون إلى أين يساقون

وقال ان بعض المشتغلين بالسياسة قد اتصلوا مرة بطائفة من هؤلاء الجنود فأفهموهم حقيقة موقفهم فثاروا وثار الاهالى في بعض المدن فاعتقلت الحكومة الهندية ٤٠ الفا من الناس استعداداً للطوارئ، ومنعاً لامتداد الفتن. وقد تحدث الدكتور بأمور كثيرة ولكن ضيق الوقت حال دون سردها كلها فاكتفيت منها بما تقدم

وسيغادرنا سعادته غداً أو بعده الى لبنان فدمشق فالعراق فالهند رافقته السلامة في الحل والترحال .

وديع أبو رزق

نشرت صحف بيروت خبر وفاة المرحوم وديع أبي رزق أحد كتابها الادباء . فنعزي آله وعارفيه

عبد المؤمن كامل

نعت « الاهرام » أحد محرريها المعروفين السيد عبد المؤمن كامل الحكيم وهو ممن زاولوا الانشاء في الصحف مدة طويلة وكان رضي الاخلاق فاضلا زار بلاد الشام منذ عامين ووضع كتاباً في رحلته هذه، فنعزي اخوانه في الاهرام واصدقاءه وذويه .

ياسين بك الحراكي

قدم القاهرة من معان سعادة ياسين بك الحراكي فنرحب به .

في حوران

بدأت السلطة الافرنسية في دمشق تتزلف الى الحورانيين خوفا من انضمامهم الى حركة جبل الدروز الثائر ، وقد أرسلت بعض موظفيها لتوزيع مساعدات مالية عليهم .

شنشنة قديمة . .

عادت سلطة الاحتلال الافرنسي في سورية الى استثارة كوامن التعصب الديني في النفوس باشاعتها ان الدروز الثائرين عليها بالقرب من دمشق يفتكون بالمسيحيين ويسيئون معاملتهم.

قائد موقت !!

في جريدة الشرق العربي الرسمية ان سمو الامير عبد الله أصدر اراته بالموافقة على تعيين الملازم البريطاني المستر كلز قائداً موقتاً في الجيش العربي .

سبع سنين

اتصل بنا ان محكمة الجنايات في القدس حكمت على الشاب الذي أطلق الرصاص على الحاكم الانجليزى في الخليل ولم يصبه بالسجن سبع سنين فقط !..

نشرات في دمشق

عثرت حكومة دمشق على نشرات القيت في الاسواق مكتوبة بأقلام الرصاص يحض فيها كاتبوها على إغلاق الحوانيت يوم الخميس الماضى .

صفعة . . .

ليست هذه الصفعة صفعة يدعلى وجه، بل صفعة جديدة ، حديثة الاسلوب ، وذلك ان جريدة الجزيرة التي يصدرها حسن فهمى الدجاني في يافا والتى تشتم عيسى افندى العيسى صاحب جريدة فلسطين اقبح شتم وتقول عنه ما قال مالك في الخمر، بينما كانت تكيل له الشتائم قام ابن عم صاحبها ورئيس عائلته عبد الله بك الدجاني عضو المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين فاكتتب بخمسة وعشرين سهما من أسهم الشركة التى تتألف لاصدار النسخة الانجليزية لجريدة فلسطين بعينها . . . .

أما كفى !!!

رحلة الاســـــتاذ الثعالبي

احتفال نادي الكويت الأدبي به . خطبة له . سفره الى البصرة فبغداد

— لحضرة المفضـــــال صاحب التوقيع —

وصل الاســـتاذ الزعيم الثعالبي التونسي يوم ٢٩ ذي القعدة الى الكويت فنزل ضيفا كريما على آل خالد الكرام واقبل أهلها اقبالا عظيما واحتفلوا به احتفالهم كما أخبرتكم برسالتي السابقة وآخر احتفال أقيم لفضيلته في النادي الادبي يوم ١٦ ذي الحجة وقد حضر هناك كثير من الوجهاء والاعيان والعلماء والادباء وكانت حفلة شائقة فخمة

افتتح الحفلة مدير النادي الاديب الفاضل السيد رجب بن السيد عبد الله الرفاعي بكلمات أبان فيهـا أن الغرض من هذا الاجتماع هو الاحتفال بزعيم تونس الكبير ، ثم ذكر شيئا من مزاياه . وتلاه الاديب الفاضل سليمان العدساني بخطبة شيقة رحب فيها بالاستاذ وذكر مالاقاه من الاضطهاد والظلم ومقابلته ذلك كله بالصبر والجلد وجهاده في سبيل الله والوطن ثم أعقبها بقصيدة غراء من نظمه الرائق حازت الاعجاب والاستحسان . ثم قام بعده الاديب الفاضل عبد الله السرجان والقى خطبة جميله في هذا الموضوع . وأعقبه الاديب الفاضل سلطان ابن أمان بخطبة حسنة سلك فيها مسلك اخوانه ثم ارتجل بعده الاديب الفاضل محمد البراك خطبة عالية نحا فيها منحى من قام قبله من الخطباء ثم قام « كاتب هذه السطور » فألقى قصيدة من نظمه في الزعيم الجليل واتبعها بخطبة ارتجالية قال فيها

« عاذا أحييك أيها الزعيم الجليل وقد أحييت فينا آمالا ميتة ، وبعثت فينا رجاء مقبوراً في النفوس ، عاذا أحييك وقد نفخت فينا روح الحياة والنشاط ، وعلمتنا عواقبك الخطيرة وخطبك الرنانة أنك من أبطال الاسلام الكبار ورجاله الافذاذ الذين تعقد عليهم الخناصر ويلتجأ اليهم في الملمات . عاذا أحييك وشاعر بلدك (١) الخضراء يقول فيك

أبى الله إلا أن تعظم مطلقا
لك الفخر مسجونا لك الفخر مطلقا
كتبت على النفس الكريمة غمرة
تحوم بها حول الخطوب محلقا
وما هي الا نخوة هاشمية
وكل الذى في الهاشمية منتقى

إني لا أجد تحية تليق بمقامك العالي وقد أصبحت فرداً في علومك وآدابك . فرداً في عبقريتك ونبوغك . الخ »

ثم أبان حالة المسلمين فيما مضى وحالهم اليوم وما نزل بهم من البلاء وحاجتهم الى زعماء يقودونهم في ذلك المعترك

خطبة الاستاذ الزعيم

ثم انتصب الاستاذ الثعالبي فارتجل خطابة غراء جمعت من النصائح الثمينة ما جمعت وكان من جملة ما قال فيها :

« انى شهدت في الكويت ثلاثة مشاهد وكان مقامي هناك في حث الناشئين على العلم وعلى تثقيف أذهانهم والاعتناء بتربيتهم وسيكون مقامي هنا غيره هناك . أيها الاخوان ان وجود هذا النادى الادبي في الكويت لما يبشر بمستقبل حسن لهـا يبشر بذلك لانه يدل على وجود حركة في الافكار تحاول النهوض والارتقاء وذلك اكبر عامل على تكوين الوحدة وجمع الشمل إذ هناك يتبادل الناس الآراء ويتجاذبون أطراف الحديث وبذلك يزول كثير من أسباب الشقاق والخلاف وسوء التفاهم فيتكون اذ ذاك كتلة عظيمة ووحدة قوية لا تمكن انفصامها ولا هدمها واذا ما حاول العدو ذلك وجد أمامه من الامة جسداً من فولاذ ليس في امكانه تفكيكه ولا تمزيقه .

اما اذا كانت الامة لا مجتمعات لهـا ولا مؤسسات فمن المستبعد اذاً وجودها ما تنشده من الاتحاد وحتى يكون أبناؤه كالصف الذى لم تتماسك أفراده وبذلك يسهل على العدو فصل الواحد عن الآخر بلا عناء ونصب . فعليكم ايها الاعضاء المحترمون ان تحرصوا على هذا المشروع الذي قمتم به وان كان صغيراً في بادىء امره سيكون اساسا لغيره من المشاريع النافعة وسيجرىء غيركم من أبناء وطنكم على الاقتداء بكم.

وانى لا أرتاب بأن هـذه الفكرة التى شاهدتها بينكم هي من آثار هذا النادى وانها لم تكن موجودة قبل تأسيسه ولكني مع ذلك لا أرى لكم القناعة بذلك ولا ان تجعلوا ناديكم كبقية المجالس التي تألفونها بل ارى ان تظهروا فيه أثراً يذكر تقطعون به السنة المتعرضين وتستلفتون به الانظار وتضطرون الوجهاء الى معاضدتكم في مشروعكم . ومن أهم ما أود اشتغالكم به هو ما ينفعكم من العلوم كالعربية وغيرها وعليكم ان تصموا أسماعكم عن الطاعنين فيكم وفي مشروعكم وتهملوا امرهم فهم قوم مرضت قلوبهم وفسدت فطرهم وقد خالفوا ما امر الله به ورسوله فالنبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع أمتي على ضلالة فمن ينفر الناس عن المجتمعات التي يكون يكون من نتائجها الاجتماع والاتحاد مخالف لذلك الحديث ومخالف لما امر الله به ورسوله

ايها الاخوان انكم مدحتموني فى هذا الاحتفال ولا ريب ان هذا المدح والاطراء سيشجعني على الثبات وسيغريني بالاندفاع فيما اخذت على نفسي القيام به وسأثابر على التضحية والعمل في سبيل الواجب الى آخر ساعة من حياتي ولا فخر لى في ذلك فأملى فيكم أيها الاعضاء ان تستسهلوا في سبيـل الواجب كل ما يعترضكم من الصعوبات والعقبـات وان لا تروا امامكم شيئا مستحيلا « فلو تعلق احدكم بما دون العرش لنا له »

وهكذا استمر الاستاذ ينثر على القوم لآلئه النيرة نحو ساعة تقريبا وكان يقاطع بالتصفيق استحسانا لابحاثه واعجابا بمواضيعه اللذيذة ثم انفض الاجتماع والكل يلهج بفضل الاستاذ ومواهبه العالية . نسأل الله ان يكثر من أمثاله في الامة الاسلامية

سفر الزعيم الى البصرة

أقام الاستاذ الثعالبي ثمانيـة عشر يوما في الكويت عطر على القوم المتعطشين سحب علمه وآدابه ونصائحه الغـالية الثمينة ، وغادرها في يوم ١٨ ذى الحجة قاصداً البصرة الفيحاء على ظهر الباخرة « بندوه » وقد شيعه اليها جملة من علماء اهل الكويت وأدبائهم واشرافهم واكابرهم وسارت الباخرة بفضيلته تشق الماء شقا .

وما كادت ترسو في ميناء البصرة الا وقد اصطف كثير من الوجهاء والعلماء والادباء لمقابلته وبينهم صاحب السعادة السيد زيد النقيب بن السيد خلف باشا النقيب وحضرة العلامة الجليل الشيخ محمد الشنقيطى واعضاء مكتبة التجدد الفضلاء وقد نزل فضيلته ضيفا كريما على حضرة صاحب السعادة السيد زيد النقيب حيث قد أوصاه أبوه صاحب السماحة السيد خلف باشا النقيب من الكويت باكرام الاستاذ . واضافته على ان كثيرين من وجهاء البصرة قد عرضوا عليه ذلك فامتنع وفي عزم مدرسة النجاة التى يديرها الاستاذ العلامة الشيخ محمد الشنقيطى في الزبير والتي من جملة اساتذتها الماهرين صاحبنا المفضال الشيخ محمد افندي الخراشى اقامة حفلة تكريمية لسعادته وسيكون ذلك بعد هذا التاريخ بيوم وسيغادر البصرة بعد ذلك الى بغداد في القطار رافقته السلامة في الحل والترحال .

الكويت يوم ٢٤ ذى الحجة

عبد العزيز الرشيد

(١) هو الاديب الفـاضل محمد الشاذلي خزنه دار

الاعتماد على النفس

— ٢ —

اذا وضع الانسان قلبه بين يديه يفرج عنه ويرتاح . واذا فعل شيئا ولم يكن قلبه شريكا له يقلق . يتخلص من عمله ولكن أين الخلاص . يستريح منه ولكن أين الراحة — ان كان يجد شيئا مما يسمونه الراحة فهي حرية بان تدعى الراحة المتعبة — يهجره النبوغ تبعد عنه الآمال فلا طموح ولا اختراع . .

« ثق بنفسك » هذا هو الوتر الحديدي الذي تهتز لتحركه القلوب . — اقبل المركز الذي عينته لك العناية الالهية — اندمج في تيار عصرك — كن حلقة اتصـال في سلسلة الايام — هذا ما فعله الرجال العظام. فهم استسلموا لنبوغ عصرهم . وكان يخالجهم ان الله يحرك قلوبهم ويتمم عمله على اياديهم وانه كان يلهمهم ويملى عليهم كل مايفعلونه. ونحن رجال اليوم علينا ان نقبل الى تلك المرتبة الرفيعة هذا المقام السامي الذى لا يعلو عليه مقام فلا نكونن من اولئك المقعدين الجاثين في زواياهم . أولئك الجبناء الفارين من نيران الثورة . بل لنكونن من أولئك المحسنين من اولئك المخلصين . لنطمحن بغيرة لان نكون طينا مرنا بين أيادي القوة السرمدية . فلنقدمن . ولنقدمن الى ... الى الظلام . . .

انظر الى الاحداث والسذج تجد فيهم عبرة وفي سلوكهم درسا ثمينا .

ذلك التشعب في العقل . ذلك الضعف الذى يستولى علينا لكوننا — بمقدرتنـا الحسابية — قد تمكنا من تقدير الصعوبات التى تقابلنا . كل هذه مفقودة عندهم فعقلهم كامل ولم يتشعب بعد . أعينهم لم تقهر بعد. ننظر الى وجوههم فلا نجد أثراً للاحتفاء أو المجاملة .

الحداثة لا تتساهل لاحد . بل الكل يتساهل لها . طفل واحد يعادل أربعة كبار أو خمسة . يشغلهم كلهم بملاعبته وكسب ابتساماته . فتأمل بالقوة التي خص الله الاطفال بها . افلا توجد تلك القوة عند اليافعين والبالغين الرشد والشيوخ أيضا ؟ هل فقدوها برمتها ؟ لاشك ان ذلك الجاذب . ذلك السحر تلك القوة التي يملكها الطفل موجودة برمتها في كل انسان وفي كل دور من ادوار حياته :

أتقول ان الطفل ليس له قوة لكونه لا يستطيع الكلام ؟ أصغ ! اسمع تلك النغمات الجهورية تأمل بتلك الالفاظ الامارة . يا للدهشة . ما هو الا تلك الكتلة الصغيرة ذلك الجسم الزهيد النحيف تلك البساطة التى لا تعرف شيئا سوى الأكل هو هو بعينه . منه تخرج تلك النبرات الشديدة .

الا ترى انه يستطيع ان يخاطبنا « ببكائه وصراخه وفجوره » ؟ قل ما شئت وانعته بما أردت لكنك لا تستطيع ان تنكر انه يقدر ان يجعلنا نحن الكبار فضلة لا أهمية لها . انظر الى الصبي متى جاء وقت الطعام يطلب ان يأكل بكل شجاعة يصر على طلبه اصرار الامير على خدمه ولا يتنازل عن ذلك الطلب بأي وجه من الوجوه .

هذا هو الطبع البشرى الذى لا يشوبه علة فالصبى اذا سلم الهيئة الاجتماعية الصبي حر الصبي مستقل الفكر . الصبي لا يهاب المسئولية ولا يخشى التبعة فهو من زاويته ينظر الى النـاس ويراقب سير الامور ويصدر حكمه على كل ما يقع عليه نظره كل بحسب استحقاقه بسرعة واختصار ووضوح فيقول فلان جيد : فلان ردىء . هـذه هذه الحكاية لذيذة . تلك سمجة . هذا جميل . ذلك بشع . هذا مريح . ذلك متعب . فيصدر حكمه مستقلا عادلا صريحا لا تمسه أيدى المصالح أو المطامع أو خشية العواقب والمخاوف أو ملاحظة زيد أو عتب عبيد . انت مضطر للاحتفاء به لكنك لا تستطيع ان ترغمه للاحتفاء بك.

اما الرجل فمقيد بسلاسل الحذر اذا فعل أو قال شيئا بصراحة فهو مجرم . ياحبذا لو رجع الانسـان الى تلك الصبغة الالهية . الى الاستقلال المنزه . من لي برجل يقدم على عمله دون ان يحسب للعواقب حسابا أو يخجل من الفشل أو يذل للبراطيل رجل نزيه فى أقواله وأفعاله . هذا هو الرجل الذى لا يغلب والسيف الذي لا يثلم . هذا هو الذى يشغل مخيلة الشعراء بل الناس أجمع . هذى هي الحداثة التى لا تعرفهـا الشيخوخة ولا يقذف منها الهرم . هذا هو الرجل الذى اذا ما فاه بكلمة كان كأنه رمى سهما خارقا الى أفئدة الناس فيهزهم رعبا . هذا هو الصوت الذي نسمعه يدوى في باطننا عند خلوتنا بانفسنا لكنه يتضاءل شيئا فشيئا كلما اقتربنا من العالم وعندئذ يسكت

« ابراهيم شحاده الخورى »

لاعانة الريفيين

شرع أهل مدينة بيت لحم بفلسطين وهي مدينة مسيحية بدافع المروءة والقومية العربية بجمع الاعانات للامير عبد الكريم

هي غيرة غير مستغربة من ابناء قومنا الذين برهنوا لاوروبا غير مرة ان الدين ليس بالرابطة القومية الوحيدة بين الشعوب ، وان الجنس والقومية وجامعة الوقوع بيد الاجانب هي أشد صلة وأثبت علاقة بين الاقوام

الاسطوانات الوطنية

كسدت أقراص الفونوغرافات ذات الطقاطيق المبتذلة في فلسطين كسادا عظيما وراجت قبها الاقراص ذات الاغاني والاناشيد الوطنية العربية الاستقلالية اعظم رواج ، ومنها الاغاني والاناشيد الوطنية المصرية وفى مقدمتها نشيد سعد باشا وهو تطور عظيم يجرى في هذا الشرق يبشر بحسن الحال ان شاء الله

رواية الوطن المحبوب

أهدت الينا المكتبة الوطنية بحيفا هـذه الروايه اللطيفة وهي الحلقة الثالثة والخمسون من روايات مجـلة الزهرة التى يصدرها في حيفا الاديب الفاضل جميل افندى البحرى ، فنشكر له هديته ونحث على مطالعـة رواياته اللاذة المفيدة . .

المعارف الاهلية

في يافا

لقد صار للمعارف الاهلية واردات يمكن ان تنشأ بها مدارس صالحة تسد حاجة أهل يافا هذا اذا وكل أمر ذلك الى لجنة من أهل العلم والخبرة ولكن لجنة المعارف الحاضرة أكثر أعضائها ليسوا كذلك وأكثرهم أيضاً يتخلف عن حضور جلساتها حتى تفرد بالعمل فيها اثنان وهما نائب الرئيس وعضو آخر لا معرفة له بغير تخليص أدوات روتنبرغ من الجمرك، فكان هذان يسيران شؤون اللجنة على غير هدى وكما شاء لهما الهوى فتنبه الى ذلك المخلصون ورفعوا المضابط الى الحكومة طالبين حل اللجنة وتأليف لجنة أخرى وقد نشرت الشورى صورة مضبطة من هذه المضابط فرأت الحكومة ان تزيد على هذه اللجنة أربعة أعضاء فانتقت أربعة من الافاضل وعينتهم وأخذ هؤلاء يواظبون على الاجتماع ووضعوا نصب أعينهم المصلحة العـامة ولكن العضوين السابقين لم يطب لهما ذلك لانهما لم يتمكنا من قضاء مآربهما الخاصة فأخذا في مشاكسة الاعضاء الذين زيدوا وصار يبدر منهما من هجر القول ما أحرج صدورهم وقد خرجا باللجنة عن النظر في الامور العامة الى المناقشة في الشخصيات والغيبة والنميمة حتى لقد أفضى بأحد هذين العضوين تتبع عورات بعض المعلمين الذين ينقضهم والتجسس عليه الى المحاكم

فهل يجوز ان تبقى الحكومة صامتة عن هذا الفساد والخلل وسوء العمل. ان مدة اللجنة قد انتهت فلم لم تحلها وتدع الى أهل البلد انتخاب لجنة صالحة مصلحة

ان بعض الناس أساءوا بالحكومة الظن وقالوا ان لها اربا في هذا الفساد والاختلال حتى يضطر المصلحون الى طلب الحاق المعارف الاهلية بالمعارف الاميرية وذهب بعضهم الى ان المسك للجنة انما هو أحد كبار ادارة المعارف العـامة لان نائب الرئيس يوهمه ان له فيه عضداً قويا

فاذا أرادت الحكومة ان تدحض هذه الظنون فلتأمر بحل اللجنة وانتخاب لجنة أخرى ولتسرع فى ذلك حتى لا تضيع السنة القادمة على مئات الطلاب وعلي الامة

اما المجلس الاسـلامى الاعلى فمن المستحيل ان يتطرق اليه الشك في نزاهة أحد أعضائه واخلاصه وحزمه الذي هو أحد أعضاء اللجنة الحاضرة فلذلك لا يمكن ان توقظه هزات الداعين الى اصلاح المعارف الاهلية

يافا — ابو عادل

الشيوعيون في فلسطين

قالت جريدة اسرائيل الفرنسوية في عددها الاخير ان الباخرة « تشيشرين » السوفياتية وصلت الى فلسطين تقل ثلاث مئة مهاجر .... فما رأى الانجليز في ذلك ؟

صوت من المهجر

— لحضرة الوطنى صاحب الامضاء —

قضت الاحوال وتطورات السياسة ان تكون البلاد العربية مجزأة متفرقة دويلات وحكومات الى ما هنالك من فروق حسب برنامج الاستعمار وحكومات الانكليز والفرنسيس حتى انها قسمت البلاد الى مقاطعات جعلت لكل مقاطعة أسما خلقته له بريطانيا وفرنسا كقولهم فلسطين بشكلها الحاضر تحت الانتداب الانكليزى مع كونهـا جزءاً من سورية التى جعلوها تحت الانتداب الفرنساوى ليقضوا على الوحدة العربية والقومية التى تنشدها الامة العربية من قديم الزمان :

قضت السياسة الانكليزية بان تجعل فلسطين واقعة ما بين وعدين عظيمين لا يقل أحدهما عن الآخر : وعد الملك حسين والامة العربية ووعد ويزمن والصهيونية . أما الاخير فلقي تشجيعاً ومناصرة من حكومة لندن وعينت الحكومة الانكليزية مندوباً سامياً على فلسطين أعطته جميع الحقوق التى بموجبها يقدر على تثبيت الوطن القومي لليهود

فقرر في البداية تعيين مجلس يسمى مجلس العشرة ليستعين بهم على سن الشرائع للبلاد وقبول الامة لها ، فقاومت الامة هذه الفكرة، فعمد الى انتخاب مجلس تشريعى يمثل الامة فأجمعت الامة على عـدم قبولها أى مجلس لا يكون له حق التصرف بما للمجالس الاخرى كالغيرها من أمم العالم . وكثيراً ما كان المندوب يؤنس نفسه بمضابط موقعة بتواقيع مجهولة فيرسلها للمحلات الايجابية الانكليزية وجمعية الامم ليثبت رضى الوطنيين بالوطن القوى لليهود بفلسطين

وكانت اللجنة التنفيذية تواصل احتجاجاتها وتبعث ببرقياتها متابعة لجميع الدوائر وجمعية الامم . وحدث ان زار فلسطين عدوها الالد اللورد بلفور فأضربت البلاد عن العمل وقاطعته الامة كل المقاطعة بخلاف ما كان منتظراً زد على ذلك ما لقيه بلفور في زيارته لمدينة دمشق وما نظره بعينـه فى بيروت ومصر فثبت له ان الامة العربية مترابطة متكاتفة مجمعة على قتل الصهيونية ومحاربتها للابد

نذكر ذلك للقراء ليدركوا ما تضمره السياسة الانكليزية للامة العربية وكيف أنها نجحت في بعض الامور لو لا مقاومة الذين يقودون الامة ويطالبون باستقلالها

فيا أيتها الامة الفلسطينية أفيقى من رقادك وضمى أصواتك لبعضها وقررى ما ترينه صالحا وجددى ثقتك برجالك الذين خدموك بأمانة واخلاص

وأنتم أيها القرويون نوجه كلامنا اليكم خصوصاً لعلكم تظهرون أنفسكم بمظهر يليق بكم بالمستقبل . اللجنة التنفيـذية هى محاميكم اللجنة التنفيذية هى التي تدافع عنكم وعن مزارعكم وهى التى تعمل من أجل استقلالكم وتحرير بلادكم وهى التى آلت على نفسها ان لا تقبل بغير الاستقلال التام لفلسطين ولا تقبل بغير المجد للامة العربية النبيلة

فليقتد أهالي البلاد في الوطن بمهاجريهم بهذى البلاد وليعلم المواطنون أن وجود الاحزاب بفلسطين لم ينتج عنه الا الضرر وبذر بذور الفساد والسلام

نيويورك — على جوده

جاء في جريدة « أم القرى » ان قتالا نشب بين الوهابيين وجيش الملك علي يوم ٢٥ يونيو أسفر عن زهاء ٤٠٠ قتيل من جيش الملك علي

طبع بالمطبعة العربية بمصر
(بشارع الزيت — بالموسكي)